ولا شك ان ليس للبهيمة هذه الحرية فيما تريد لانها حالما تدرك خيراً جزئياً تميل اليهِ بكل قواها لانها لا تدرك سوى الجزئيات التي تؤثر ظواهرها في المبدأ الحساس ولذلك تميل اليها طبعاً لانها غايتها في اعمالها والحد الذي تقف عندهُ رغبتها وليس بوسعها ان تتجاوز الى غيرهِ في الطلب ولذلك متى ظهر لها شيءٌ فيهِ نفع لها او ضرر اثر فيها مباشرةً ومالت اليهِ او نفرت منهُ حالاً بكل قواها. فاذا نظرت الشاة الذئب ولو ميتاً نفرت منهُ وفرّت حالاً ولا تصبر على ذلك طرفة عين واذا نظرت السخلة امها اقبلت عليها بكل قواها بلا تردد لانها مدفوعة الى ذلك بالطبع مضطرة اليهِ لا مختارة فلو كان بوسع البهيمة ادراك الخير الكلي لسعت اليهِ ونالتهُ بقواها التي رُكّبت فيها وسبقت الانسان بمراحل وكان اول ما قامت بهِ ان تجتمع انواعها العاقلة وتكون يداً واحدةً على الانسان وتخلع عنها سلطانهُ وتتخلص من ظلمهِ بل لو كان لها عقل لاستفاد منها الانسان وارتفعت منزلتها عندهُ وانما

لولا العقول لكان ادنى ضيغمٍ ادنى الى شرفٍ من الانسانِ

(ستأتي البقية)

ليلة ١٣ نوفمبر

مضت تلك الليلة الى صباحها ولم يسقط شيءٌ من الشهب كما انهُ لم يُرَ منها في مثل هذا الموعد من السنة الماضية والتي قبلها ما تميز بهِ ليالي هذا الشهر عن سائر ليالي السنة لكن علمنا من المرصد الفلكي هنا انهُ رؤي سقوط شهبٍ قليلة في ليلتي ١٤ و١٥ من هذا الشهر لكن لا بالمقدار الذي

كان يتوقع بالقياس الى ما حدث من مثلهِ في المواعد السالفة من سنة ١٨٦٦ و١٨٣٣ وحينئذٍ فاما ان تكون الحلقة كانت تتساقط منها هذه الشهب قد خفّت مادّتها كثيراً بتجاذب السيارات لها او تكون قد غيرت شيئاً من طريقها حول الشمس فخرجت عن حدود جاذبية الارض الا ما تطرّف منها . اما المذنّب الذي كان منتظراً ظهورهُ في الليالي المذكورة فقد علمنا انهُ رُوقب في المرصد المشار اليهِ فلم يُرَ لهُ اثر فلا يبعد ان صح الانبآء بهِ ان يكون قد عبر من امامنا نهاراً . ومهما يكن فانا نهنئ القرآء بان اجل الارض الذي أُنذِرنا بقرب حلولهِ قد أُرجئ الى حينٍ آخر والحمد لله

تمثال دليسبس

لا يجهل احدٌ ما نشأ عن فتح خليج السويس من المنافع التجارية للعالم القديم باسرهِ بما قرّب من المسافة الشاسعة بين الشرق والغرب وهو العمل الذي طالما تطالّت اليهِ امانيّ الملوك واحجمت هممها عنهُ لما يقتضيهِ من التكاليف الشاقة والنفقات الطائلة . وقد تنبه لهُ قبل دليسبس البارون دي لبنِتْز في اواخر القرن السابع عشر وعرض ما تمثل لهُ من امرهِ على الملك لويس الرابع عشر فلم يوافق منهُ اذناً صاغية ثم طُوي امرهُ الى ان ورد نابوليون الاول على مصر سنة ١٧٩٨ فكان اول ما حدّثتهُ نفسهُ بهِ فتح هذا الخليج وقد ذهب بنفسهِ فتفقد تلك البقعة ثم استشار المهندس لوبير فكان من رأيهِ ان هذا العمل يذهب سُدًى لزعمهِ ان البحر الاحمر اعلى من البحر الرومي فاذا جرى المآء من الاول لم يلبث ان ينصبّ في الثاني